

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وصناديقها المركومة ما عن علمه فيها شيء خاف وصونه لها كاف وأمر ا بين النون والكاف

وليعلم أن خزائننا تصب فيها سحائب التحف والأموال والأصناف من سائر الممالك والمدن
والثغور والأطراف ومنها يخرج بجهاز مواهبنا وإنعامنا للأولياء الأشراف وإنما هي لمصالح
المسلمين في الجمع والائتلاف وتقوية أهل الطاعة على أهل الاختلاف فليضبط ما تطلقه وإن كانت
الأقلام لا تستطيع ذلك لكثرة الإسعاف ولتكن التشاريف المثمنة الكاملة حاصلة بمناطقها
المجوهرة الهائلة وطرزها الطائفة وتعايبها الفاضلة حتى إذا أنعمنا منها على أحد بشيء
يأتي بحموله وقد حمد فاعله والوصايا كثيرة وتقوى ا نظام عقدها وغمام رفدها وزمام
مجدها وتمام سعددها فليكن متلفعا ببردها متضوعا بندها وهو غني عن الوصايا ومددها وا
تعالى يؤيد حركاته في قصدها والخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه إن شاء ا تعالى .
وهذه وصية لناظر الخزانة أورددها في التعريف .

وليملاً بنظره صدور الخزائن وليجمع فيها اشتات المحاسن وليعد فيها كل ما يدخر للإنفاق
ويحتفظ به للإطلاق ويحصل ما يباهي البحر بالتفريع والتأصيل والجمال والتفاصيل وما لا يوزن
إلا بالقناطير ولا يحصي منه ملء